Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلاّ أن هناك من لم يرض عن هذا وخرج على علىٍّ وهم : طلحة، والزبير، ومعاوية.

وكانوا يقولون إن لعلىٍّ دخلاً فى قتل عثمان، أو أنه تقاعد وتوانى عن نصرته، وكان فى إمكانه رد الناس عنه، وكانوا يتطلعون إلى أنه من الواجب عليه أن يقتص من قتلة عثمان، ويقول "الأستاذ أحمد أمين": «ويقول كلّ من طلحة والزبير: إنه أولى بالمطالبة بدم عثمان، لأنه من الستة الذين انتخبهم عمر للشورى ومن السابقين الأولين للإسلام، ويقول معاوية إنه أولى الناس رحمًا بعثمان، وأقوى أهل بيته على المطالبة بدمه.»[1].

وهكذا انتشرت الفتنة، وتفاقمت الأمور، واختلفت الكلمة، وبعث علىٌّ إلى معاوية كتبًا كثيرة؛ فلم يرد عليه جوابها، وكان واليًا على الشام منذ خلافة عثمان.

وفى عام ٣٧ هـ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب متواقف هو ومعاوية ابن أبى سفيان، كل منهما فى جنوده، بمكان يقال له "صِفّين" بالقرب من الفرات شرقى بلاد الشام، وقد شهد "صِفّين" مع على ومعاوية جماعة من الصحابة.

وذلك بعد أن انتهى الأمر بالنسبة لـ"موقعة الجمل" وتم قتل طلحة والزبير[*].

أما بالنسبة لمعاوية فقد كان الأمر صعب المنال، وأصبح بين على ومعاوية من وقعة "صِفّين" ما كان.

وقد أحسّ معاوية بأن الدائرة كادت تدور عليه؛ فطلب إلى جنده رفع المصاحف على رؤوس الرماح، وطلب التحكيم إلى كتاب الله، واتفقوا على أن يحكموا، حكمًا من جهة على، وحكمًا من جهة معاوية...، فبعث علىّ أبا موسى الأشعرى وبعث معاوية عمرو بن العاص، واجتمع الحكمان بدومة الجندل (مكان ما

---

[1] أحمد أمين: فجر الإسلام، ص ٤٠٤.

[*] راجع البداية والنهاية لابن كثير " المجلد الرابع، ص٣٠١ وما بعدها.